مخيم العطلة الصيفية

انتهى العام الدراسي وبدأت العطلة الصيفية. اشترى محمد قصصًا وكتبًا علمية ليقرأها في الصيف، ويتبادلها مع أصدقائه خلال العطلة. انتسب إلى نادٍ رياضيٍّ يمارس فيه هواياته في لعبة كرة القدم والسباحة وغيرها من الأنشطة الرياضية، هكذا صار يلتقي مع أصدقائه في النادي مساءً.

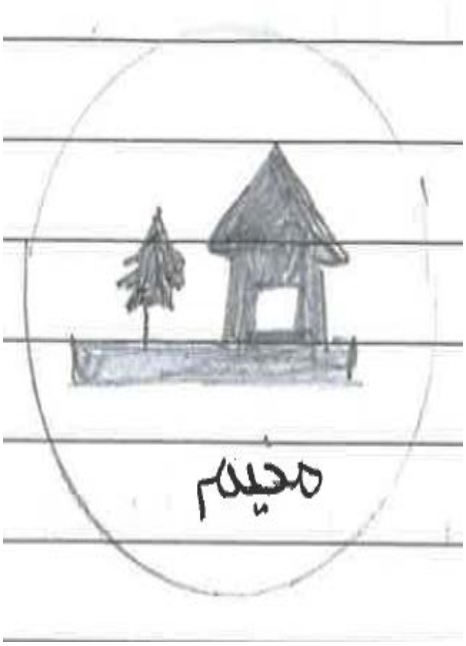

فرح محمد كثيرًا حين أعلن النادي عن إقامة مخيم صيفي في إحدى المناطق في الفجيرة، وقرر المشاركة فيه. وزّع قائمة الأشياء الضرورية التي يحتاجها كل مشارك، وذهب محمد مع أصدقائه إلى السوق لشراء المستلزمات.

اشترى كيسًا مخصصًا للنوم، ومصباح جيب، ومطرقة ماءٍ، وأدوات شخصية للطعام من صحون وكؤوس بلاستيكية وورقية، كما اشترى ظهر قماشيّة كبيرة تتسع للأغراض، وذات أحزمةٍ تسهل حملها على الظهر.... ولم ينس شراء المنظار المبكر.

مساء يوم الرحلة، طوى كيس النوم جيدًا ووضعه في الحقيبة، رتب ثيابه، والأدوات الأخرى... ملأ زجاجة المياه وعلقها على الحقيبة، كما علق المنظار المكبر، وآلة التصوير... ربط صفارته بشريط ليعلقها صباحًا حول رقبته، هكذا صارت حقيبته جاهزة، جهز المنبه وودع والديه، ثم استلقى في سريره ونام. صباحًا باكرًا استيقظ على صوت المنبه.

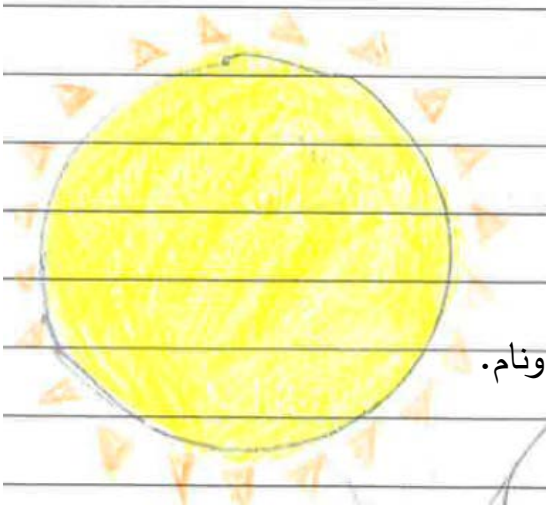

بسرعة لبس ملابسه، حمل الحقيبة

على ظهره، خرج واتجه إلى مكان التجمع، أمام النادي، أتى الجميع في الوقت المحدّد. كانوا فرحين وسعداء... إنها تجربتهم الأولى في التخييم. ركبوا الحافلة كلٌّ في المكان المحدد له. قرأ المشرف الأسماء ليتأكد من وجود الجميع.

انطلقت الحافلة. بدأ البعض ينشدون، والبعض الآخر يتأمل الطبيعة وجمال الجبال التي يمرّون بها. رأى محمد على جانبي الطريق لوحات تشير إلى أسماء الأماكن... ولوحات أخرى للإرشاد، بدأ المشرف يشير إليها ويشرحها: هذه تحذر من خطر الانزلاق،

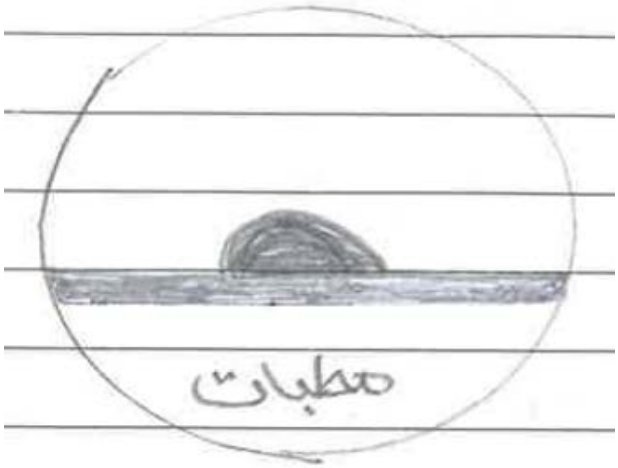

تلك تحذر من المطبات، وتلك إلى احتمال ظهور حيوان بري شارد. حين اقتربوا من منطقة التخييم هتفوا جميعًا : " المكان جميل... لنخيم هنا"، ولكن المشرف أشار: انظروا اللوحة... المكان غير مناسب، فيها حيوانات وطيور، لا يجوز اصطيادها، تابعت الحافلة طريقها مارّة بدغل كثيف، أشار المشرف إلى لوحة إرشاد : اللافتة تنبه إلى أن التخييم ممنوع هنا، سأل أحدهم. لماذا؟ أجاب: لعدم توفر الشروط الملائمة. أمام تلة مغطاةٍ بالأشجار، توقفت الحافلة..."

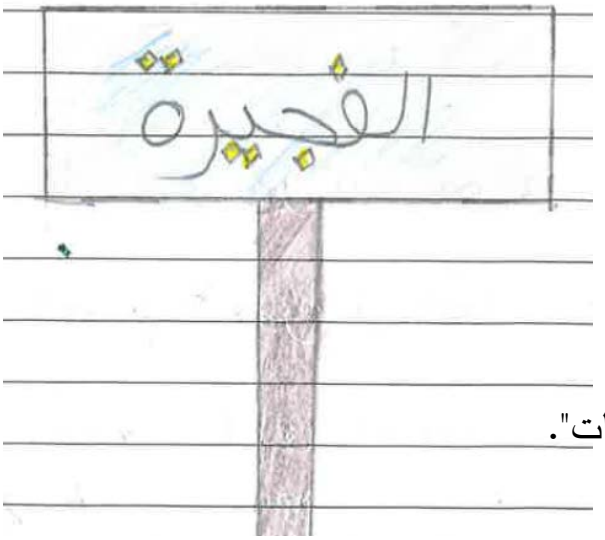

انظروا اللافتة"... المكان صالح للتخييم

قال المشرف، نزل واستطلع المكان

مع بعض الأولاد، " كلُّ الشروط متوفرة:

وجود الحارس، توفر الماء،

مكان مخصص لإشعال النار، وحاوية للنفايات".

أنزلت الحقائب، والخيام، ومؤونة الطعام. شارك الجميع بنصب الخيام وكل واحد منا كان له مهمة محددة.

كانوا جائعين... وزعت الأعمال... وبدأ التحضير لوجبة الغداء، بعد الظهر، قاموا بجولة حول المخيم للتعرف على المنطقة...

وشاهدوا كثيرًا من الطيور الرائعة

التي تسلب النظر وتبهج العين والحيوانات الغريبة

التي يشاهدونها في القصص والأفلام

مساءً كانوا متعبين، وتناولوا عشاءً سريعًا.

أطلق المشرف صفارته وقد حان وقت النوم.

أطفئت النار. دخلوا الخيام. أخذ كل واحد كيس نومه، أطفئت المصابيح. النجوم بقيت تطفئ... كانت أجمل من كل مصابيح الأرض. نام الأولاد... وحلموا بمغامرات واكتشافات قادمة مع الصباح. يا لها من تجربة جميلة ومفيدة! تعلمت أشياء جديدة! أرجوا أن تتكرر مرة ثانية...

رسم الطالب صور (المخيم – لافته ممنوع التخييم– مطبات –طريق زلقة – حيوانات شاردة– الفجيرة).

هند مصطفى – صف 8